الحجر ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلا ثم التفت فاذا هو بعمر
ابن الخطاب رضي الله عنه يبكي فقال يا عمر ها هنا تسكب
العبرات فان لم يكن الحجر موجودا في محل ولعياذ باسه فانه
يقف مقابلا مكانه ويستلم الركن فان شق تقبيل الحجر والسجود
عليه لم يزاحم واستلمه بيده وقبلها فان شق استلامه بيده
فانه يستلمه بشيء وقبل ذلك الشيء فان شق اشار اليه
بيده او بشيء ولا يقبل يده اذا اشار ولا الشيء الذي
يشير به قال في الشرح الكبير ومعنى الاستلام المسح باليد
ما خوذ من السلام بكسر السين وهي الحجارة فاذا مسح
الحجر قيل استلم اي امس السلام قال ابن قتيبة انتهى
والاستلام ايضا عبارة عن التحية ولهذا يسمون اهل
اليمن الحجر الاسود المحيا لان الناس يحيونه بالاستلام
وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نزل الحجر
الاسود من الجنة اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا
بني آدم انتهى تحقيق المقام على مذهب الامام احمد واما
بيان الاحكام التي تتعلق بالطواف فقال النووي في
الايضاح واعلم ان الطواف يشتمل على شروط وواجبات

لا يصح

لا يصح الطواف بدونها وعلى سنن ويصح بدونها اما
الشروط والواجبات فانها مختلفة في بعضها الواجب
الاول ستر العورة قال في الحاشية قال المتولي تحمل عند
القدرة فان عجز جاز فعل طواف الوداع والنفل محدثا
وعاريا وكذا طواف الركن عاريا لانه لا اعادة عليه انتهى
والقياس منع المتيمم والمتنجس منه لوجوب الاعادة فلا
فائدة في فعله وفارق الصلاة لحرمة الوقت وهو آخر وقته
وفي صحيح البخاري وغيره ان ابا بكر بعث ابا هريرة في الحجة
التي قبل حجة الوداع يوم النحر يمنى في جملة رهط يؤذنون
في الناس ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان قال القسطلاني في شرحه احتج بهذا امامنا
الشافعي ومالك والامام احمد وعليه الجمهور خلافا لابي
حنيفة واحمد في رواية حيث جوزاه للعاري لكن عليه دم
قال النووي وتجب الطهارة في الطواف عن الحدث وعن
النجاسة في البدن والثوب والمكان الذي يطوف في مسيه
نعم لو غلبت النجاسة في الطواف لذرق الطيور حينئذ
فيعفى عنها حيث مشى كيف ما اتفق ولم يجد عنها بدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)